

مختصر منهاج القاصدين 01 - تابع فصل في فضائل الصلاة

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فاخوتي في الله احباكم في الله - 00:00:00

اسأل الله ان يرزقني واياكم الاخلاص في القول والعمل. وان يعافينا واياكم من البلاء كله، وان ينجيني واياكم من الفتنة ما ظهر منها وما بطن اللهم ارزقنا حسن الخاتمة والجنة بغير حساب - 00:00:16

ولا سابقة عذاب وارزقنا اللهم رفعت درجتي في الجنة مع النبي محمد صلى الله عليه وسلم في الفردوس الاعلى اخوتي في الله من دروس اه مختصر منهاج القاصدين وتوقفنا فيه - 00:00:32

على اسرار الصلاة وكان المعنى الاول حضور القلب واتفقنا ان تمضي جمعتك السابقة في مجاهدة قلبك للحضور اثناء الصلاة وقلنا ان معناه ان يفرغ القلب من غير ما هو ملابس له - 00:00:54

ليتنا نستطيع ان ننجز هذا في حياتنا كل ان يصبح الهم واحدا اثناء العمل بمعنى انك حين تعمل شيئا فاجعل قلبك فيما انت فيه ولا تشغل فيكون جسمك في مكان - 00:01:14

وقلبك في مكان زاني ليتنا نتعلم هذه المجاهدة الشاهد يقول الشيخ وسبب ذلك الهمة همة يقول فانه متى اهمل امر حضر قلبك ضرورة متى اهمل امر حضر قلبك ضرورة زي ما آآ بيقولوا بمنتهي البساطة - 00:01:35

لو ان انسانا بين فكي سبع يفكر في ايه يعني هو شايف اسد داخل عليه هيأكله ممكن في اللحظة دي يفك هو هيأكل ايه ولا يشرب ايه ولا هينام امتى - 00:02:03

لأ ده كل تفكيره منحصر ازاي يتصرف يبقى هو ده اهم الحاضر الوقت هي دي القضية ان يبقى همك حاضر في اللي انت فيه في اللي انت فيه قال فانه متى اهمل امر حضر قلبك ضرورة - 00:02:23

فلا علاج لاحضاره الا صرف الهمة الى الصلاة وانصراف الهمة يقوى ويضعف بحسب قوة الایمان ازاي اقدر يبقى كل همي في الصلاة قوة ايماني بربنا قوة ايماني بالعمل اللي انا فيه - 00:02:43

ليه؟ لأن انا لو ايماني ضعيف يبقى خوفي على الرزق وعمل حساب لزوجتي ومراعاة ولادي وكل ده شاغلني لكن لو ايماني بربنا قوي ايماني بربنا تام فان هذا الایمان القوي الایمان التام - 00:03:05

يقول اني اتوكل على الله وسيكتفيني كل هذه الامور. كل هذه الهموم ولا حاجة انا مع ربنا هي دي قوة الایمان التي تدفع الى حضور القلب الحضور التام قال وانصراف الهمة يقوى ويضعف بحسب قوة الایمان بالآخرة واحتراف الدنيا. فمتى رأيت قلبك لا يحضر في الصلاة فاعلم ان سببه ضعف - 00:03:27

الایمان فاجتهد في تقويتكم قوي ايمانك يحضر قلبك كده اجنبنا لك على كل الاسلحة اللي شاغلة بالك ازاي ادفع الوسوسة اللي في الصلاة؟ ازاي ادفع السرحان اللي في الصلاة؟ قوي ايمانك - 00:03:52

ازاي اقوى ايماني؟ الایمان يزيد وينقص يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي تصلي لك في اليوم متين تلتمي ركعة صم قد شهر متواصل قوي ايمانك صل في اليوم مية متين تلتمي ركعة - 00:04:07

صوم شهر ولا شهرين ولا ثلاثة ولا اربعة متواصل تفترط الجمعة بس فيه هذه القضايا هي التي تزيد الایمان قبل الصلاة تصدق بصدقه اقعد استغفر لك شوية جاهد في الوضوء واحسانه - 00:04:23

هذه الامور تزيد الايمان وتساعد في حضور القلب في الصلاة المعنى الثاني التفهم لمعنى الكلام. التفهم بمعنى الكلام اول حاجة حضور القلب اتنين انك تفهم انت بتقول ايه لأن القلب ربما كان حاضرا مع اللفظ - [00:04:39](#)

دون المعنى فينبغي صرف الزهن الى ادراك المعنى عايزك تفهم وانت بتقول في الصلاة باسم الله الرحمن الرحيم. يعني ايه؟ بسم الله باسم والله والرحمن والرحيم تفهم ما التفهم لمعنى الكلام. معنى الكلام - [00:05:03](#)

وانت راجع سبحان رب العظيم. يعني ايه سبحان وربية والعزيم سبوح قدوس رب الملائكة والروح تفهم معناها سبحان ذي الجبروت والملكون والكبرباء والعظمة تفهم معناها فهم الكلام التفهم لمعنى الكلام - [00:05:32](#)

هذا امر وراء حضور القلب ينبعي صرف الزهن الى ادراك المعنى لأن صرف الزهن لادراك المعنى يدفع الخواطر الشاغلة ويقطع موادها فان المواد اذا لم تنقطع لم تنصرف الخواطر يبقى دى نوع تاني او محاولة تانية او سبب تاني لدفع الوساوس والسرحان بايه - [00:06:05](#)

انك انت تفكري في اللي انت بتقوله فكر في الآيات اللي بتقرأها. كتير في الصلاة بعد ما نخلص صلاة اقول اية من اللي صلينا بها واسأل اخ من اللي قاعدin في الصلاة. اخر مرة سمعت الآية دي امته - [00:06:33](#)

مش معنا. ليه؟ لأنه مش حاضر قلبه في الصلاة بيفكر في الآيات اللي بيسمعها. لو بيفكر فيها اول ما يسألوا عليه يقول معناها في الصلاة دلوقتي من عجيب ان سالت واحد مرة - [00:06:52](#)

اهدىنا الصراط المستقيم اخر مرة سمعتها امته بعد صلاة العشاء على طول قال لي سمعتها كتير بس مش فاكر اخر مرة امته اهدىنا الصراط المستقيم الفاتحة لسه سمعها في الصلاة - [00:07:07](#)

مرتين في الركعتين الجهرية وقايلها مرتين في الركعتين السرية ببقى التفهم لمعنى الكلام فان المواد اذا لم تنقطع لم تنصرف الخواطر عنها والمواد اما ظاهرة وهي ما يشغل السمع والبصر - [00:07:23](#)

واما باطننة وهي اشد كمن تشعبت به الهموم في اودية الدنيا فانه لا ينحصر فكره في فن واحد ولم يغنه غض البصر لأن ما وقع في القلب كاف في الاشتغال به - [00:07:47](#)

يبقى القضية مش اه مش الاسباب الظاهرة بس الحاجات اللي بتشغل السمع والبصر الظاهرة الاصعب منها الباطنة اللي بتشغل القلب والرسول صلى الله عليه وسلم امرنا بقطع الشواغل الظاهرة والباطنة قبل الصلاة - [00:08:09](#)

آآ جعل او واجب على الانسان ان يصلى الى ستة اذا صلي احدكم فليصل الى ستة وليدنوا منها لا يقطع الشيطان صلاته يبقى بيكلى ستة ويقرب منها يبقى قريب من ستة - [00:08:33](#)

صلى في مرة في خميسة لها اعلام قال اذهبوا بها الى ابي جهل واتونى ابي جهم فان اعلامها الهنفي في صلاته صلى مرة الى قرام لعائشة فيه تصاوير. قال اميطي عنا قرامك فان صوره لا زالت تعرض لي في صلاته - [00:08:57](#)

يبقى لازم نحافز على الامر ده ان ما تباقاش في شواغل ظاهرة الشواغل قدامنا شغلانا عن الصلاة والشواغل الباطنة. الشواغل الظاهرة كذلك ان يبقى في عيال بيلعبوا ان يبقى في زوجة راحة جاية - [00:09:21](#)

ان يبقى في تليفزيون ولا اه راديوا شغال ولا كاسيت شغال آآ ان يبقى في آآ اي حاجة شاغلة بل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة بحضور طعام. ولا وهو يدافعه الاخرين - [00:09:37](#)

يبقى الانسان ما يصليش والاكل موضوع دماغه في الاكل ولو اخبار عايز يتبول او عايز يتبرز ما ينفعش كل دى قاطع الشواغل قطع الشواغل الظاهرة اضف الى ذلك قطع الشواغل الباطنة. اسمع الشيخ يقول ايه؟ وعلاج ذلك ان كان من المواد الظاهرة - [00:09:56](#)

قطع ما يشغل السمع والبصر وهو القرب من القبلة والنظر الى موضع السجدة والاحتراز في الصلاة من الموضع المنقوشة. والا يترك عنده ما يشغل حسه. فان النبي صلى الله عليه - [00:10:21](#)

عليه وسلم. لما صلي في خميسة لها اعلام نزعها وقال انها الهنفي آنفا عن صلاته. والحديث متفق عليه واذا كان من المواد الباطنة المشكلة بقى الكبيرة المشاغل الباطنة اللي من جوة - [00:10:36](#)

الهموم والمشاغل القلبية نعمل ايه؟ قال فطريق علاجه ان يرد النفس قهرا الى ما يقرأ في الصلاة ويشغلها به عن غيره عجبتني قوي منه دي كأن قال اللي انا بدور عليه - 00:10:56

رد النفس قهرا كان نفسي اقولها من زمان للعيال اللي بيشتكونا الفتور حمل النفس قهرا على العمل عاملين لنا مشكلة عندي فطور اعمل ايه اعمل ت عمل ايه؟ اشتغل تعمل ايه؟ اجتهد - 00:11:19

تعمل ايه؟ جاهد تحرك هو ده اللي انت تعمله لكن طب انا عايزني انا اعمل لك ايه رد النفس قهرا الى ما يقرأ في الصلاة ارغم نفسك احنا محتاجين ان احنا فعلا - 00:11:51

ننتصر على انفسنا الصور حقيقي يبقى فيه انتصار قلت لكم بقى ان ممكن واحد يقوم ليلة في الصلاة ربياني مغلوب فانتصر ربياني مغلوب لنفسي يعني انتزد يعني انتصر لي من نفسي - 00:12:14

انصرني على نفسي تفضل طول الليل كده وانت مستحضر بس شهواتك ونفسك ربياني مغلوب ربياني مغلوب فانتصر ربياني مغلوب فانتصر طول الليل عشان محتاجين فعلا حقيقة واقعا ننتصر على انفسنا - 00:12:36

اللي خلاص غلبتنا واستولت علينا واحنا عايشين دلوقتي في قهر انفسنا وسلطاناها للأسف الشديد نفوينا عمالة تقول لنا يمين شمال وستودي بك الى الهاك لذلك ربنا سبحانه وتعالى بيقول اما - 00:13:01

من خاف مقام رباه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى فلا بد من الانتصار من من النفس. اسمع الكلمة دي جميلة جدا وما تنسهاش ابدا طريق علاج الوساوس والخواطر والمشاغل والسرحان في الصلاة - 00:13:21

ان ترد النفس قهرا الى ما تقرأ في الصلاة واسغلها به عن غيره ازاي الشيف الشيخ يقول ايه ويستعد لذلك قبل الدخول في الصلاة بان يقضي اشغاله ويجهد في تفريغ قلبه - 00:13:46

ويجدد على نفسه ذكر الاخرة وخطر القيام بين يدي الله وهول المطلع ادبحها نفسك اقتلها خلص عليها قبل ما تدخل الصلاة فان لم تسكن الافكار بذلك فليعلم انه انما يتذكر - 00:14:08

فيما اهمه واشتراه فليترك تلك الشهوات ولقطع تلك العلاقة واعلم ان العلة متى تمكنت لا ينفعها الا الدواء القوي والعلة اذا قويت جازيت المصلي وجازبها الى ان تنقضي الصلاة في المجازية - 00:14:35

ومسل ذلك كمثل رجل تحت شجرة اراد ان يصفو له فكره فكانت اصوات العصافير تشوش عليه وفي يده خشبة يطيرها بها فما يستقر فكره حتى تعود العصافير فيشتغل بها. فقيل له هذا شيء لا ينقطع - 00:15:01

فاذا اردت الخلاص فاقطع الشجرة فكذلك شجرة الشهوة اذا علت وتفرق اغصانها وانجزت اليها الافكار كالجدار العصافير الى الاشجار والذباب الى الاقدار زهب العمر النفيس في دفع ما لا يندفع - 00:15:23

وسبب هزة الشهوة التي توجب هزة الافكار حب الدنيا كلام زي الفل قال لك الموضوع ان الشهوة او العلة اذا تمكنت محتاج دواء قوي ولكن العلة اذا قويت لا ينجح فيها الدواء - 00:15:47

يظل الانسان في الصلاة اعوز بالله من الشيطان الرجيم ويستحضر قلبه تروح راجعة تاني اعوز بالله من الشيطان الرجيم ويدخل في الصلاة ويبدأ يركز في الصلاة تروح راجعة تاني ويفضل الصلاة كلها عمال ايه - 00:16:19

يدفع وتيجي ويدفع وتيجي تضيع الصلاة في اخذ وجزر شد وجذم. نعمل ايه قال لك الموضوع زي واحد قاعد تحت شجرة وعايز يركز كده ويفكر كل ما يركز ويبدأ - 00:16:34

يفكر عصافيره الدوسة دي يقوم ماسك عصاية وينشن عصافير. نشن عصافير ويقعد مجرد ما يقعد شوية يفك تروح العصافير جاية تاني قالوا له ما هو مش هنخلص طب يا جماعة الحل ايه؟ عايز اركز - 00:17:00

قالوا له اقطع الشجرة يبقى الحل نعمل ايه اقطع الشجرة. فنفس الشيء انت بتدافع تفكيرك في الفلوس وفي الزوجة وفي العيال دي شجرة ما لهاش شجرة فروعها كتير وادام فيه شجرة وفيه فروع يبقى لازم فيه عصافير - 00:17:22

ادام في قاذورات يبقى لازم فيه دبان زباب. اعمل ايه؟ اقطع الشجرة. ايه الشجرة؟ حب الدنيا عشان كده النبي ما تصلي عليه صلي

الله عليه وسلم قالها لك في كلمة - 00:17:45

بس احنا كل دي بنحوم حوالين الكلمة اللي قالها اللي هي ايه؟ صل صلاة مودع واحد بيصلی ركعتين وداخل يعمل عملية. اللهم اشف كل مريض مسلم وعاف كل مبتلى مسلم - 00:17:58

اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين يا حي يا قيوم واحد داخل بيصلی ركعتين وداخل يعمل عملية قد يموت فيها نسبة النجاح في العملية ما فيش يبقى مركز وهو في الصلاة دي - 00:18:16

بيفكر في ايه هي دي صل صلاة مودع فاقطع حب الدنيا يسلم قلبك قيل لعامر ابن عبد قيس رحمه الله هل تحدثك نفسك بشيء من امور الدنيا في الصلاة قال - 00:18:29

لان تختلف الاسنة في احب الي من ان اجد هذا قالوا له نفسك بتحدسك وانت في الصلاة بحاجة قال لو اقطع حتت بلاش اقطع حتت دي عشان بتعمل لنا مشاكل - 00:18:54

ها لو انا السيف تدخل جوايا لان تختلف في الاسنة سيف ورماح ونبال وسهام تدخل جوايا احب الي من ان انا اسرح في الصلاة شوف تعظيم الامر ده اتعلمتها من شيخي برضه زمان. سبحان الله العظيم - 00:19:13

زمان دي من عشرين او من عشرين لا اكتر من عشرين من خمسة وعشرين سنة كده قل ها؟ ان الشيخ قال لي يا ابني انت في الرفع من الرکوع بتطول قوي - 00:19:34

انا خايف الواحد والعياز بالله يسرح والعياز بالله ده الموضوع عنده مش وارد مش وارد انه بيصرخ فخايف لما الواحد بيطول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد حمدا دائمآ طيبا مباركا فيه ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد -

00:19:46

احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد. هو خلص وسكت فيقول لي انا خايف بقى بعد ما خلصت - 00:20:06

والعياز بالله اسرح والعياز بالله يعني واسرح دي مصيبة كبيرة زي الكلمة عامر ابن عبد القيس كده يقول لك اسرع في الصلاة ليه لأ ده انا يعني اموت وما اسرحش في الصلاة - 00:20:19

يقول الشيخ واعلم ان قطع حب الدنيا من القلب امر صعب وزواله بالكلية عزيز صعب مش سهل فليقع الاجتهاد في الممكن منه يبقى نجتهد على قد ما نقدر والله الموفق - 00:20:38

والمعين المعنى السادس احنا قلنا المعنى الاول ايه؟ نسيته حزور القلب المعنى الساني كان ايه ها التفهم لمعنى الكلام المعنى الثالث التعظيم لله والهيبة من زمان والله يا ناس وانا نفسي - 00:21:05

فعلا ومني عيني اتكلم عن عزمه ربنا فعلا بس ما بيعزموش ربنا كما ينبغي تعظيم ربنا قلوب مش قوي للاسف الشديد فعلا محتاجين كلام عن عزمه ربنا بس الواحد خايف - 00:21:33

مهما اتكلمنا برضو مش هنقول عن عزمه ربنا ما ينبغي كما يحب ربنا ويرضى اه الشاهد استشعر الهيبة ربنا بيبقى فيه هيبة لدخول الصلاة الشيخ بيقول ايه يقول وتعظيم الله - 00:22:06

يتولد من شيئاً معرفة جلال الله تعالى وعظمته ومعرفة حقاره النفس وانها مستعبدة فيتولد من المعرفتين الاستكانة والخشوع فيتولد من المعرفتين ايه الاستكانة قشوع اه الاول تعرف انت مين مين - 00:22:49

ولا حاجة شوية مفص يخليك تتمرغ في الارض شوية صداع يخلوكوا ولا حاجة زالم ان ظلمت الدنيا يتسلط عليك ينزل انفاسك انت مين ولا حاجة سبحان الله العظيم قلت لكم ان المعنى ده خطر لي - 00:23:35

وانا في الطيارة ولا في الطيارة مسافر على ارتفاع اربعين الف قدم لا مش قوي كده ده وهي نازلة واحد بص من الطيارة للناس والطيارة نازلة خالص يعني كده - 00:24:11

فشاف الناس قد ايه ها ده بالعكس مش طيارة ولا حاجة ده انت لو في عمارة عالية شوية تشووف الناس قد كده رمل رمل سبحان

الملك سبحانه الملك قل لا الله الا الله يا اخي - 00:24:29

ولله المثل الاعلى في السماوات والارض ليس كمثله شيء وهو السميع البصير يبقى ربنا سبحانه وتعالى في استوائه على عرشه بعظمته وجلاله البشر دول ايه بقى انت ايه ؟ انت ايه يا ابني - 00:24:49

انت ايه والله حصل كده برضو يوم عرفة واحد وقف كده وبص كل الناس دول بيقولوا ليك انت ايه في وسط الناس دول ؟ تلاتة مليون فما بالك بقى لما تقول الف ومتين مليون مسلم ولا الف وخمسين مليون مسلم - 00:25:08

انت ايه معرفتك بنفسك دي تبقى حقير حقير انت انسان حقير حقاره النفس دي ومعرفة عظمة الله يتولد منهم الهيبة والتعظيم كثير من الناس او بعض الناس بيسني نفسه - 00:25:25

فكرا نفسي حاجة انت ايه وانت مين لما المهلب ابن ابي صفرة مر على واحد من السلف ويمشي في ثوب له بيتبختر فقال له اتق الله هزه مشية يبغضها الله عز وجل - 00:25:56

قال له المست تعرفي ؟ قال بل اعرفك انت مش عارف انا مين ولا ايه قال ولا اعرفك اولك نطفة قذرة واخرك جيفة مزرة وانت بينهما تحمل العزر العزرة. انت مين مين ؟ اقول لك اه انت مين - 00:26:19

انت مين كيف يتكبر من خرج من مجرى البول مرتين كيف يتكبر من في بطنه خرا بكلام السلف بتكبر على ايه ده شوية مرض يخلوكم ما لكش لازمة في الدنيا دي. ومن غير مرض ما لكش لازمة في الدنيا دي - 00:26:38

معرفة عظمة الله الله عشان كده ان شاء الله هندرس العقيدة من خلال اسماء الله الحسنى هو ده حلها الوحيد ربنا يعلمنا وينفعنا ان شاء الله اه التعظيم لله والهيبة - 00:27:03

يتولد من شيئاً معرفة جلال الله وعظمته ومعرفة حقاره النفس وانها مستعبدة ويولد من المعرفتين الاستكانة والخشوع ومن ذلك الرجاء فإنه زائد على الخوف فكم من معظم ملكاً يهابه لخوف سطوه - 00:27:30

كما يرجو برهم والمصلحي ينبغي ان يكون راجياً بصلاته التواب كما يخاف من تقصيره العقاب لأن ده معنى بقى عايز قعدة موضوع الرجاء ان احنا نصلي ورجاء مش بس خوف - 00:28:03

تعظيم الهيبة حب عشان كده شفت بعض المشايخ بيبكي بايات وصف الجنة وذكر الجنة اكتر من ايات العزاب والنار والتخييف ان شاء الله لعل انقل لكم المرة الجاية بازن الله - 00:28:31

كلام ابن القيم بوصف صلاة المقربين ازاي الايات تنقله ما بين الحب والخوف والرجاء اسأل الله ان يثبتنا واياكم على الايمان ويعافينا واياكم من البلاء وينجينا واياكم من الفتنة ويرزقنا واياكم الاخلاص في القول والعمل - 00:28:54

احبكم في الله وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد والله وصحابه والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله - 00:29:14